باصلاح حالهم علي ماسبق الثاني انهما صور الكواكب التي اليهما تدبير هذا العالم
فتزينوا كلا منهما بما يناسبه ذلك الكوكب الثالث ان الاوقات الصالحة
للطلسمات المنوية الاثار لا توجد الا احيانا من ازمنة متطاولة
حيا فعملوا في ذلك الوقت طلسمات لمطلوب خاص يعظمونها ويرجون
اليها عند طلبه الرابع انهم اعتقدوا ان الله تعالي جسم علي احسن
ما يكون الصور وكذا الملايكة فاتخذوا صورا بالغوا في تحسينها
وتزيينها وعبدوها لذلك الخامس انه لما مات منهم من هو كامل
المرتبة عند الله تعالي اتخذوا تمثالا علي صورته وعظموه تشفعا
الي الله تعالي وتوسلا ومنهم اليهود القايلون بان عزيرا ابن الله
لما احياه الله تعالي بعد موته وكان يقرا التوراة عن ظهر قلبه ومنهم
النصاري القايلون بان المسيح ابن الله تعالي حيث ولد بلا اب وورد
في الانجيل ذكرهما بلفظ الاب والابن والجواب انه لو صح النقل
من غير تحريف فمعني الابوة الربوبية وكونه المبدا والمرجع ومعني
البنوة التوجه الي جناب الحق بالكلية كابن السبيل وقصد
التشريف والكرامة ولهذا نقل في الانجيل مثل ذلك في حق الامة
ايضا حيث قال اني صاعد الي ابي وابيكم والهي والهكم وبالجملة
نفي الشركة في الالوهية ثابتة عقلا وشرعا وفي استحقاق
العبادة شرعا وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو
سبحانه عما يشركون انتهي تتمة قال الباي بردي
لم يقل احد بالوهية العرض قلت لا نسلم انه لم يقل به احد
فان طايفة من الثنوية قالوا بالهية النور والظلمة وهما عرضان
ومن الطبايعيين قالوا بالوهية الطبايع الاربع اعني الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة الحاصلة من تفاعل العناصر الاربع وهي كلها
اعراض قلت القايلون بالوهية النور والظلمة قالوا بان النور
والظلمة حيان سميعان بصيران علي ما ذكر في الشرح فلم يكونا جنسية
من الاعراض فكذا الطبايع والاكيف وهم عقلا يقولون بكون العرض
صانعا للعالم انتهي لطيفة المتداركم متصل قار الذات والكم
عرض يقبل التجزي لذاته فخرج الكيف والنسبة اذ الاول لا يقتضي لذاته
قسمة ولا نسبة بل باعتبار محله كالبياض والثاني كذلك لانه
يقتضي لذاته اضافة والمراد بالاتصال ان يكون لاجزايه المفروضة
عرضا تتقبل حدا مشتركا مثلا في عدد وبه خرج العدد اذ الاثنان
مثلا كم اذ هو عرض يقبل التجزي لذاته لكنه منفصل لا متصل
اذ لا حد مشترك لجزييه وهما واحد وواحد يتلاقيان عند

فلا

فلا اتصال بينهما والمراد بكونه قار الذات ان تكون اجزاوه المفروضة
ثابتة مجتمعة في الوجود الخارجي وبه احترز عن الزمان فانه وان كان
كما متصلا لكنه ليس بقار الذات سوا فسر بحركة الفلك او بمقدارها
اما الاول فلان حركة الفلك واحدة من اول الزمان الي اخره وليست
بمجتمعة الاجزاء في الوجود بل وجود كل جزء منها مشروط بانقضاء
ما قبله فلا يسمي واحد منها الا بعد انعدام الاخر ثم المتصل ان قبل
القسمة في جهة واحدة فقط فخط وان قبلها في جهتين فقط فسطح
وان قبلها في جهات فجسم تعليمي فالخط امتداد واحد لا يحتمل الا
تجزية عليها فتي يمكن فرض بعدين علي زوايا ولا يمكن غير ذلك والجسم
يحتمل التجزية في ثلاث جهات وحقيقته كمية ممتدة في الجهات
متناهية بالسطح الواحد او بالسطوح لها باعتبار كل جهة امتداد
لازم كما في الفلك او غير لازم بل يتغير كما في الشمعة مثلا في السطوح
الستة للمربع جوهر متحيز هو الجسم الطبيعي وكمية قايمة سارية فيه
هو الجسم التعليمي ويسمي باعتبار كونه حشوا بين السطوح او جوانب
السطح الواحد المحيط ثخنا وباعتبار كونه نازلا من فوق عمقا وباعتبار
كونه صاعدا من تحته سمكا وبيان اتصالهما ان للاجزا المفروضة للخط
تتلاقي علي نقطة مشتركة وكذا الزمان ان اعتبر انقسامه يتوهم
فيه شي هو الان يكون نهاية للماضي وبداية للمستقبل بخلاف الخمسة
مثلا فانها اذا قسمت الي اثنين وثلاثة لم يكن هناك حد مشترك
وان عين واحد من الخمسة للاشتراك كان الباقي اربعة لا خمسة
وان عين من غيرها صارت الخمسة ستة اذا علمت هذا فالطول
والعرض والعمق ان اريد بها نفس الامتدادات كانت كميات محضة
وان اريد بالطول البعد المفروض اولا او اطول الامتدادين او البعد
الماخوذ من راس الانسان الي قدمه او الحيوان الي ذنبه او من مركز
الكرة الي محيطها وبالعرض البعد المفروض ثانيا او اقصر البعدين
والبعد الاخذ من يمين الحيوان الي شماله وبالعمق البعد المفروض
ثالثا او الثخن المعتبر من اعلي الشي الي اسفله او فيما بين ظهر الحيوان
وبطنه لم تكن كميات محضة بل ماخوذة مع اضافات ولهذا يصح سلبها
عن الامتداد كما يقال هذا الخط طويل وذاك ليس بطويل تنبيهان
الاول ان كانت همزة احد بدلا من واو كالواقع في العدد فلا بد
من سماع وحد عشر علي الاصل وواحد عشر علي اصل العدد
جاز وقوعه في النفي والاثبات وليس حينيذ من صيغ العموم
وان كانت اصلية مثل ما بالدار من احد اختص بالنفي وهي من صيغ

Copyright © King Saud University